عز وجل اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول
الله ولذا قدم دفع الوهم بقوله والله يعلم انك
لرسوله ان مخففة من المثقلة اى انه لا اله الا
الله المشهور ان خبرها محذوف وهو موجود وقال
صاحب الكشاف يجوز ان يكون لا اله الا الله جملة
تامة من غير تقدير حذف الخبر يعنى لا اله مبتداء
و الا الله خبره وقيل يلزم ان يكون مبتداء نكرة و
الخبر معرفة قال ليس الامر كما قيل لان اصل الكلام
فى التقدير الله اله قدم الخبر دفعا للانكار المنكر
فصار اله الله ثم اريد نفى الالهة واثباته قطعا
فدخل فى صدر الكلام من الجملة حرف لا وفى وسطها
الا ليحصل غرضهم فصار لا اله الا الله انتهى
والمشهور ان رفع الجلالة على البدلية من الضمير
المستتر فى الخبر المقدر وجوز نصبها على الاستثناء
من الضمير المذكور قيل هذه الكلمة كلمة توحيد
اجماعا ولا يستقيم ذلك ما لم يكن صدر الكلام نفيا
لكل معبود بحق والله اسم للمعبود بحق ومثله يكون
تناقضا فى القول وهو محال فى كلمة توحيد المجمع على
صحتها واجيب بان المنفى فى صدر الكلام مفهوم

كلى

كلى كالاله والمأخوذ من مدلول الجلالة فرد خاص
من مفهوم الاله بمعنى ان لفظة الله علم للمعبود
بالحق الموجود الخالق للعالم لا انه اسم لذلك المفهوم
الكلى كالاله وقال السيوطى فى الاتقان وقد توجب
الصناعة النحوية التقدير وان كان المعنى غير متو
قف عليه فقالوا فى لا اله الا الله ان الخبر محذوف
اى موجود وقد انكر الامام الرازى وقال هذا
كلام لا يحتاج الى تقدير وتقدير النحاة فاسد لانه
نفى الحقيقة مطلقة ثم من نفيها مقيدة فانها اذا
انتفت مطلقة كان ذلك دليلا على سلب الماهية
مع القيد واذا انتفت مقيد بقيد مخصوص لم يلزم
نفيها مع قيد اخر ورد بان تقديرهم موجود يستلزم
نفى كل اله غير الله قطعا فان العدم لا كلام فيه
فهو فى الحقيقة نفى الحقيقة مطلقة لا مقيدة ثم
لا بد من تقدير خبر لا لاستحالة مبتداء بلا خبر
ظاهر او مقيد وانما يقدر النحوى ليعطى القواعد
حقها وان كان المعنى مفهوما انتهى وفيه بحثان
الاول ان كلام الامام تحقيق وتدقيق فى المرام
وردّه مصادرة بل مكابرة بلا نظام والثانى ان كلامه